[ 534 ] تكتمنا ؟ جاء بكذا وكذا. فلا تزالون توقفون وتقاربون حتى تصيبوا، فليس لكم سر. ثم إنهم خلوا بين الحكمين فكان رأى عبد ا بن قيس أبو موسى في ابن عمر. وكان يقول: وا أن لو استطعت لأحيين سنة عمر. قال نصر: وفي حديث محمد بن عبيدا، عن الجرجاني قال: لما أراد أبو موسى المسير قام شريح فأخذ بيد أبى موسى فقال: يا أبا موسى، إنك قد نصبت لأمر عظيم لا يجبر صدعه، ولا يستقال فتقه (1)، ومهما تقل شيئا لك أو عليك يثبت حقه وير صحته وإن كان باطلا (2)، وإنه لا بقاء لأهل العراق إن ملكها معاوية، ولا بأس على أهل الشام إن ملكها على. وقد كانت منك تثبيطة أيام قدمت الكوفة، فإن تشفعها بمثلها يكن الظن بك يقينا، والرجاء منك يأسا. وقال شريح في ذلك: أبا موسى رميت بشر خصم * فلا تضع العراق فدتك نفسي وأعط الحق شامهم وخذه * فإن اليوم في مهل كأمس وإن غدا يجئ بما عليه * يدور الأمر من سعد ونحس ولا يخدعك عمرو، إن عمرا * عدو ا، مطلع كل شمس له خدع يحار العقل فيها * مموهة مزخرفة بلبس فلا تجعل معاوية بن حرب * كشيخ في الحوادث غير نكس هداه ا للإسلام فردا * سوى بنت النبي، وأى عرس - في غير كتاب ابن عقبة: " سوى عرس النبي وأى عرس " - فقال أبو موسى: ما ينبغى لقوم اتهموني أن يرسلوني لأدفع عنهم باطلا

_____ (1) ح (1: 195): " ولا تستقال فتنته ". (2) في الأصل: " ثبت حقه ويزول باطله " والوجه ما أثبت من ح. (*)

_____